تعرض الشباب للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقته بإدراكهم لمفهوم العدالة الاجتماعية

إعداد/ أحمد أحمد عثمان (*)
إشراف/ أ.د. حسن عماد مكاوي(**)

مقدمــة :

تحتل القيم أهمية كبري في العلوم الإنسانية والاجتماعية والنفسية ، باعتبارها واحدة من أهم العلوم الأساسية التي تكون سلوك الفرد ، وتحقق وحدة الفكر والحكم والسلوك داخل المجتمع الواحد ، ومن أهم السمات التي يتميز بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحية هي ما يحمله من قيم مصدرها في الأغلب الأعم يعود إلي ثقافة المجتمع وفكره . وهذه القيم تمارس دورها في التأثير عليه وتحديد سلوكه وتفكيره . وكل مجتمع يختار من القيم ما يتفق مع أهدافه ومصالحه، ثم يقوم ببثها في نفوس أبنائه ، ويعمل علي تثبيت دعائمها ، ويتخذها الأبناء فيما بعد كقيم عامة (1) .

وفي هذا الإطار يؤدي التليفزيون دورا هاما في تنمية المجتمع بقطاعاته السكانية المختلفة ، ومن أهمها قطاع الشباب الذي يمثل أمل الحاضر والمستقبل معا ، فالتليفزيون بما له من خصائص ومميزات ، يمكنه القيام بدور هام في عملية التنمية الحضارية في المجتمعات النامية ، كما يمكنه أيضا القيام بدور كبير في عملية تعزيز الذاتية الثقافية للمجتمع ، وذلك عن طريق المضامين الإذاعية التي تعبر عن القيم والعادات السائدة في المجتمع مع العمل علي تطويرها بالصورة التي تخدم عملية التغيير في المجتمع (2) .

وقد ازدادت أهمية البرامج الحوارية في القنوات المصرية الحكومية

(*) مدرس مساعد إذاعة وتليفزيون بكلية الآداب – جامعة المنصورة .
** الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون – كلية الإعالم جامعة القاهرة.

والخاصة ، بل يمكن القول أنها أصبحت تجسد تأثيرات وسائل الإعلام علي الفرد والمجتمع ، تلك التأثيرات التي تتمثل في : إمداد الأفراد بمعلومات جديدة، خلق الصورة الذهنية ، تدعيم الاتجاهات ، خلق آراء عن موضوعات ومفاهيم جديدة [3] .

ومن هذه المفاهيم مفهوم العدالة الاجتماعية التي أصبحت مطلبا أساسيا لكل فئات وقطاعات المجتمع المصري بعد ثورة 25 يناير 2011 ، والذي قد يؤدي إدراك الشباب له بما لا يتفق مع ثقافة المجتمع المصري إلي بعض السلوكيات وإلي اعتناق بعض الأفكار والآراء التي ترفضها هذه الثقافة ؛ ويؤدي ذلك إلي تعرضه لانتقادات ومواجهته لمشاكل قد تعوقه عن استثمار طاقاته وأداء دوره المنشود .

الإطار النظري للبحث :

يستمد هذا البحث إطاره النظري من الصيغة الموسعة لعملية بناء الواقع الاجتماعي ، وتحليل الغرس الثقافي للتليفزيون ، وذلك كما يلي :

أولا : الصيغة الموسعة لعملية بناء الواقع الاجتماعي :

تهتم الصيغة الموسعة لعملية بناء الواقع الاجتماعي بدور وسائل الإعلام في تفسير الأفراد للعالم من حولهم ، ويستخدم مفهوم " الواقع الاجتماعي " في وصف هذه [4].

وفي هذا الإطار يشير " أدوني " و " مين " (Adoni and Mane) إلي إمكانية التمييز بين ثلاثة أنواع من الواقع ، النوع الأول هو الواقع الاجتماعي الموضوعي (Objective Social Reality) وهو الواقع الموجود خارج الفرد [5] ويتم النظر إليه باعتباره الحقيقة والواقع الذي لا يحتاج لأي تأكيد [6] .

والنوع الثاني هو الواقع الاجتماعي الرمزي (Symbolic Social Reality) ويتمثل في كل أشكال التعبير الرمزي عن الواقع الاجتماعي الموضوعي مثل الفنون والآداب ومحتوي وسائل الإعلام [7]، ويرتبط الواقع الرمزي بالإنسان ؛ فهو من إنتاجه وله أهمية في حياته ، وليس له كيان منفصل عن هذه الحياة[8] .

أما النوع الثالث من الواقع فهو الواقع الاجتماعي الذاتي (Subjective Social Reality) ويتكون نتيجة لدمج الواقع الموضوعي وتصويره الرمزي داخل وعي الفرد [9] فالواقع الاجتماعي الموضوعي والواقع الاجتماعي الرمزي يمثلان مدخلين لبناء الواقع الاجتماعي الذاتي للفرد [10] .

أوجه الاستفادة من الصيغة الموسعة لعملية بناء الواقع الاجتماعي في الدراسة :

تستند هذه الدراسة إلي الفرضية الرئيسية للصيغة الموسعة لعملية بناء الواقع الاجتماعي فيما يلي :

- دراسة العلاقة بين كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون، والواقع الموضوعي الذاتي لمفهوم العدالة الاجتماعية لديهم ؛ وذلك علي اعتبار أن المضمون المقدم عبر هذه البرامج يمثل واقعاً رمزيا ، وأن عملية إدراك الشباب لمفهوم العدالة الاجتماعية تُمثل عملية تشكيل الواقع الاجتماعي الذاتي لديهم .
- دراسة تأثير إدراك الشباب للواقع الرمزي لمفهوم العدالة الاجتماعية الذي تقدمه البرامج الحوارية بالتليفزيون علي العلاقة بين كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون، وإدراكهم للواقع الموضوعي الذاتي لمفهوم العدالة الاجتماعية لديهم .

ثانيا : تحليل الغرس الثقافي للتليفزيون :

ويرجع الفضل في ظهور تحليل الغرس الثقافي للتليفزيون إلى الجهود التي طورها "چورچ جربنر" (George Gerbner) مع زملائه من الباحثين بجامعة "بنسلفانيا" سنة 1973 ، في إطار ما يمكن اعتباره أكبر برنامج بحثي عن تأثير التليفزيون في المجتمع الأمريكي ، وهو مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية (11) ، ويعتبر تحليل الغرس الثقافي المكوِّن الثالث لهذا المشروع الذي اهتم بدراسة العمليات المؤسسية لإنتاج محتوى وسائل الإعلام ، والصور الذهنية في محتوى هذه الوسائل ، والعلاقة بين التعرض للتليفزيون ومعتقدات وسلوكيات الجمهور (12) .

وتذهب نظرية الغرس الثقافي في فرضها الرئيسي إلي القول بأن مداومة التعرض للتليفزيون ولفترات طويلة تنمي لدي المشاهد اعتقادا بأن العالم الذي يراه علي شاشة التليفزيون ما هو إلا صورة مطابقة للعالم الواقعي الذي يعيشه ، وتفترض هذه النظرية أن الأشخاص الذين يتعرضون لكميات ضخمة من البرامج التليفزيونية (ويشار إليهم عادة بكثيفي المشاهدة) يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن هؤلاء الذين يشاهدون أقل ، ذلك أن كثيفي المشاهدة سيكون لديهم مقدرة أكبر علي إدراك الواقع المعاش بطريقة متسقة مع الصور الذهنية التي يعكسها التليفزيون(13) ، وإلى جانب الفرض الرئيسي للغرس توجد عدة فروض فرعية ترتبط به من أهمها ارتباط الغرس بمشاهدة المحتوى الكلي للتليفزيون بدون تحديد نوعية معينة من البرامج (14) ، فالتليفزيون يقدم عالما يتكون في مجمله من قصص مترابطة يتم إنتاجها في ضوء مواصفات واحدة ، كما أن مشاهدته تكون غير انتقائية إلى حد بعيد ، وهذه المشاهدة تكون أيضا طقوسية (15) .

أوجه الاستفادة من تحليل الغرس الثقافي للتليفزيون في الدراسة :

تستند هذه الدراسة إلي إطارها النظري إلي تحليل الغرس الثقافي للتليفزيون ، من خلال توجيه اهتمامها إلي ما يلي :

- الاهتمام بدراسة التأثيرات الغرسية للتليفزيون علي إدراك الشباب لمفهوم العدالة الاجتماعية ، وكيفية حدوثها .
- دراسة تأثير بعض المتغيرات الوسيطة في عملية الغرس الثقافي للتليفزيون علي مفهوم العدالة الاجتماعية لدي الشباب ، مثل :

  * دوافع التعرض للبرامج الحوارية .

  * مستوي إدراك واقعية المضمون الدرامي التليفزيوني .

  * مستوي الانتباه .

- الاهتمام بتأثير المتغيرات الديمغرافية في عملية الغرس الثقافي للتليفزيون علي مفهوم العدالة الاجتماعية لدي الشباب .

الدراسات السابقة :

تم الرجوع إلي دراسات سابقة مختلفة ذات صلة بموضوع الدراسة بما ساعد علي تحديد المشكلة البحثية وفي إجراء الدراسة . ويمكن تقسيم هذه الدراسات السابقة إلي ثلاثة محاور يتم عرض الدراسات من خلالها ، وذلك كما يلي :

المحور الأول : بحوث تناولت العلاقة بين التعرض للتليفزيون والمفاهيم والقيم المختلفة لدي المشاهدين .

المحور الثاني : بحوث تناولت تأثير التعرض للبرامج الحوارية بالتليفزيون

علي المشاهدين بوجه عام .

المحور الثالث : بحوث تناولت تأثير التليفزيون علي الشباب بوجه عام في إطار نظرية الغرس.

المحور الأول : بحوث تناولت العلاقة بين التعرض للتليفزيون والمفاهيم والقيم المختلفة لدي المشاهدين :

1- دراسة بسنت محمد عطية محمد عن : " استخدامات الشباب الجامعي للدراما الأجنبية التي يعرضها التليفزيون المصري وعلاقتها بقيمهم المجتمعية " ، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة قوامها 480 مبحوثا من الشباب الجامعي، كما تم تحليل مضمون عينة من المسلسلات الأجنبية التي أذيعت علي شاشة القناة الثانية بالتليفزيون المصري بلغت 8 مسلسلات ، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي أن القيم الاجتماعية جاءت في مقدمة القيم والسلوكيات التي عرضتها المسلسلات الأجنبية وبعدها جاءت السلوكيات الاجتماعية السلبية ، كما أشارت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كل من الدوافع النفعية وأنماط النشاط المدعم للتأثيرات الاتصالية وبين اكتساب الشباب الجامعي للقيم الاجتماعية (16) .

2- دراسة " جينا سفندسن " (Gina A. Svendsen) عن : تأثير التليفزيون علي تصورات الشباب عن الزواج ، واستخدمت الدراسة منهج المسح من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة قوامها 178 مبحوثا من طلاب جامعة " ميدويسترن " ، وأشارت الدراسة في نتائجها إلي أن الصورة التي يقدمها التليفزيون عن الزواج غلب عليها الطابع السلبي ، كما أشارت إلي ارتفاع نسبة اعتقاد المشاركين بواقعية الصورة التي يقدمها التليفزيون عن

الزواج [17] .

3- دراسة هناء حفناوي يوسف عن : " العلاقة بين تعرض الطفل المصري لقنوات الأطفال العربية الفضائية والقيم والمعلومات التي يكتسبها " ، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال إجراء استبيان الرأي علي عينة قوامها 400 مبحوثا في المرحلة العمرية من 9 إلي 12 سنة من محافظتي القاهرة والشرقية ، كما تم تحليل مضمون مسلسلات الرسوم المتحركة التي تعرضها قناتي MBC3 – Spacetoon في فترة العصر خلال الدورة التليفزيونية الممتدة من 2010/1/2 حتى 2010/3/31 ، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي وجود أوجه مختلفة للاستفادة من مشاهدة قنوات الأطفال العربية من ناحية القيم ، وتنوعت هذه القيم بين قيم دينية وقيم اجتماعية وقيم صحية وقيم اقتصادية ، وجاءت قيمة التعاون في مقدمة القيم الاجتماعية التي تضمنها برامج قنوات الأطفال العربية [18] .

4- دراسة حنان حامد حنفي محمود عن : " تأثير أغاني التلفزيون المصورة علي النسق القيمي لدي الشباب المصري "، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة قواها 416 مبحوثا من الشباب (18 – 35 سنة) من محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية ، كما تم تحليل مضمون جميع الأغاني المصورة علي قناتي ميلودي والنيل للمنوعات لمدة ثلاثة أشهر في الفترة من يوليو – سبتمبر 2006، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي وجود علاقة ارتباطية بين حجم التعرض للأغاني التليفزيونية المصورة وطبيعة النسق القيمي لدي الشباب المصري ، وبين مستوي إدراك واقعية مضمون هذه الأغاني وطبيعة النسق القيمي لدي الشباب المصري [19] .

5- دراسة " ساميجو " و" الإيجاندرا " (Samaniego And

(Alejandra عن : تعلم القيم من خلال التليفزيون ، وتم إجراء الدراسة من خلال تطبيق النموذج الذي طوره " شوراتز " و" بيلسكي " (Schwartz and Bilsky , 1987, 1990) علي عينة قوامها 200 مبحوثا من طلاب المدارس، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي عدم وجود تأثير مباشر للتليفزيون (إيجابي أو سلبي) علي الأطفال ، وأن هناك مجموعة من المتغيرات الوسيطة التي تؤثر علي العلاقة بين التعرض للتليفزيون وتعلم القيم مثل : مستوي الذكاء، والسن [20] .

المحور الثاني : بحوث تناولت تأثير التعرض للبرامج الحوارية بالتليفزيون علي المشاهدين بوجه عام .

6- دراسة " كاثرين هاوس " (Kathryn House) عن : تأثير ظهور الرئيس الأمريكي بالبرامج الحوارية الترفيهية اليومية علي الجمهور ، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة من خلال تحليل مضمون لقاء الرئيس الأمريكي ، وإجراء مجموعات نقاش مركزة لمعرفة تأثير اللقاء علي الجمهور، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي وجود تأثير لمشاهدة الجمهور لقاء الرئيس " أوباما " موضع التحليل ، تمثل في حدوث تحولات في اتجاهات الجمهور نحو الرئيس " أوباما" شخصيا ، ونحو إدارته السياسية ، كما تشير الدراسة في نتائجها إلي أهمية البرامج الحوارية كوسيلة للتواصل السياسي [21] .

7- دراسة حسن محمد علي خليل عن : " معالجة قضايا المواطنة والديمقراطية في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بإدراك المراهقين لها " ، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة قوامها 400 مبحوثا في المرحلة العمرية من 17 – 18 سنة في الفترة من 2010/5/2 حتى 2010/5/6 ، كما تم تحليل مضمون عينة من البرامج الحوارية خلال الدورة البرامجية الممتدة

في الفترة من 2010/1/1 حتى 2010/3/31 ، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي أن المراهقين كثيفي ومتوسطي المشاهدة للبرامج الحوارية بقنوات التليفزيون المصري الفضائية أكثر إدراكا لأبعاد المواطنة والديمقراطية من المراهقين منخفضي المشاهدة للبرامج الحوارية [22] .

8- دراسة نشوي عقل عن : " العلاقة بين التعرض للبرامج الحوارية حول الأحداث الجارية (توك شو) ومستوي الإحباط الاجتماعي " ، وتم إجراء الدراسة من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة قوامها 410 مفردة من محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية و6 أكتوبر وحلوان ، وخلصت الدراسة في برامجها إلي وجود علاقة عكسية بين معدل التعرض لبرامج التوك شو ومستوي الإحباط الاجتماعي لدي المشاهدين ، أي أن زيادة التعرض تؤدي إلي تخفيف الشعور بالإحباط [23] .

9- دراسة ريهام سامي يوسف عن : " دور البرامج الحوارية في القنوات الحكومية والخاصة في ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدي الجمهور المصري " ، واستخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة قوامها 420 مبحوثا من الجمهور العام بالقاهرة الكبرى ، كما تم تحليل مضمون عينة من البرامج الحوارية لمدة شهرين ،خلصت الدراسة في نتائجها إلي أن البرامج الحوارية نجحت في ترتيب الأولويات بالنسبة للقضايا الإعلامية والبيئية ولكنها نجحت بشكل جزئي في ترتيب أولويات القضايا السياسية والقانونية والقضايا الأخرى[24]

10- دراسة " كارول " (Carroll) وآخرين عن : تأثير مشاهدة البرامج الحوارية السياسية علي الجمهور ، واهتمت الدراسة بالتعرف علي مدي تأثير مشاهدة البرامج الحوارية السياسية علي جمهورها ، وتم إجراء

الدراسة من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة من جمهور البرامج الحوارية السياسية العام ، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي أن مشاهدة البرامج الحوارية السياسية تؤثر في مستوي ونوعية معلومات الجمهور السياسية وتضع قضاياها في اولوية اهتماماته ، وتشجعه علي البحث والتعرض لوسائل أخري للتعرف علي معلومات مفصلة حولها [25] .

المحور الثالث : بحوث تناولت تأثير التليفزيون علي الشباب بوجه عام في إطار نظرية الغرس :

11- دراسة " راولنج " (Rawlings) عن : تأثير العنف المقدم بالتليفزيون علي الشباب، وتم إجراء الدراسة من خلال إجراء تحليل ثانوي للدراسات التي تم إجراءها في هذا المجال خلال من عام 2000 حتي عام 2010 ،وخلصت الدراسة في نتائجها إلي أن غالبية الدراسات السابقة التي تم إجرائها في هذا المجال أكدت أن الأفراد الذين يقضون وقتا كبيرا أمام التليفزيون يدركون العالم الحقيقي بما يتفق مع ما يرونه ، ويزداد خوفهم من الوقوع كضحية لأعمال العنف [26].

12- دراسة مصطفي حمدي أحمد محمد عن : " أثر التعرض للقنوات الفضائية العربية والأجنبية علي السلوك الاجتماعي للشباب " ، وتم إجراء الدراسة من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة قوامها 420 مبحوثا من الشباب في المرحلة العمرية من 18 إلي 25 سنة في جامعات القاهرة والمنيا والجامعة الأمريكية والجامعة الألمانية ، وخلصت الدراسة في نتائجها إلي غلبة البرامج الحوارية والدينية والأشكال الدرامية علي نوع المضامين التي تناقش قضايا الشباب بما يعد مؤشرا علي نجاحها في جذب جمهور الشباب . كما أشارت الدراسة إلي أن القنوات الفضائية نجحت في أن تستبدل برسائلها ومضامينها الواقع الحقيقي للأفراد ومن ثم السيطرة علي البيئة الرمزية

للشباب[27] .

13- دراسة عمرو محمد أسعد عن : " المعالجة التليفزيونية الدرامية لمفهوم السلطة الاجتماعية ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحوها " . واستخدمت الدراسة المسح بشقيه الوصفي والتحليلي من خلال إجراء استبيان رأي علي عينة قوامها 400 مبحوثا من الشباب المصري من حملة المؤهلات العليا من محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية . ومن خلال تحليل مضمون عينة عشوائية من المضامين الدرامية (أفلام ومسلسلات) قدمتها القناة الأولي بالتليفزيون المصري في الفترة من يناير إلي مارس 2006 ، وأشارت الدراسة في نتائجها إلي ارتفاع معدل مشاهدة الشباب المصري للدراما التليفزيونية ، كما تبين وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كل من تعرض الشباب لهذه الدراما ودوافع مشاهدتهم لها ، واتجاهاتهم نحو السلطات الاجتماعية في الواقع الاجتماعي [28] .

14- دراسة " ويليام " (William) وآخرين عن : تأثير مشاهدة التليفزيون علي المراهقين ، وتم إجراء الدراسة من خلال تطبيق استبيان الرأي علي عينة قوامها 1087 من المراهقين الهولنديين الذين تتراوح أعمارهم بين 11و 19 سنة ،وخلصت الدراسة في نتائجها إلي ارتفاع تأثير مضمون البرامج الحوارية بالتليفزيون علي المراهقين ، تليها الأفلام ثم الأغاني ، كما خلصت الدراسة في نتائجها إلي أن متوسط مشاهدة المراهقين اليومية لمضامين التليفزيون بلغت 3 ساعات [29] .

15- دراسة " إجرمونت " (Eggermont) عن : التعرض للتليفزيون وعلاقته بتوقعات المراهقين لسمات الشريك الرومانسي ، وتم إجراء الدراسة علي عينة قوامها 428 مبحوثا من طلاب إحدى المدارس في مدينة " فلاندرز " بدولة بلجيكا، وتتراوح أعمارهم من 15 إلي 16 سنة

،وأفصحت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة التليفزيون بوجه عام، وتوقعات المراهقين للسمات الجسدية للشريك الرومانسي، وتوقعاتهم لطبيعة شخصيته . كما أفصحت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين تعرض المراهقين للمشاهد الرومانسية التي يعرضها التليفزيون، وتوقعاتهم للسمات الجسدية وطبيعة شخصية الشريك الرومانسي . وبينت نتائج الدراسة أن هذه التوقعات تتأثر أيضاً بعلاقة المراهق بوالديه، وبأصدقائه المقربين (30) .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

بمراجعة الدراسات السابقة وما خلصت إليه ، يمكن تحديد أوجه الاستفادة منها فيما يلي :

1- تناولت دراسات سابقة عديدة العلاقة بين التعرض للتليفزيون والمفاهيم والقيم المختلفة لدي المشاهدين ، وتنوع هذا التناول بين : القيم المجتمعية (بسنت محمد عطية محمد، 2011) والقيم الدينية (هناء حفناوي يوسف ،2010) .

ويلاحظ مما سبق أن الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة لم يتناول أي منها موضوع هذا البحث ، فقد اهتم بعض هذه الدراسات بدراسة نوع معين من القيم ، واهتم البعض الآخر بدراسة النسق القيمي ومنظومة القيم لدي الشباب بوجه عام ، بينما اهتمت دراسات سابقة أخري بدراسة المضمون القيمي الذي تعكسه برامج التليفزيون . ولم تتطرق أي دراسة سابقة إلي دراسة مفهوم العدالة الاجتماعية .

2- خلصت بعض الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين التعرض للتليفزيون والمفاهيم والقيم المختلفة لدي المشاهدين إلي إثبات وجود هذه

العلاقة ، فعلي سبيل المثال : أشارت دراسة هناء حفناوي يوسف إلي وجود أوجه مختلفة للاستفادة من مشاهدة قنوات الأطفال العربية من ناحية القيم ، وتنوعت هذه القيم بين قيم دينية وقيم اجتماعية وقيم صحية وقيم اقتصادية (هناء حفناوي يوسف ، 2010) وأشارت دراسة حسن محمد علي خليل إلي أن المراهقين كثيفي ومتوسطي المشاهدة للبرامج الحوارية بقنوات التليفزيون المصري الفضائية أكثر إدراكا لأبعاد المواطنة والديمقراطية من المراهقين منخفضي المشاهدة للبرامج الحوارية (حسن محمد علي خليل ، 2010 : 219 – 290)

وفي ضوء ما سبق تهتم هذه الدراسة تعرض الشباب للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقته بإدراكهم لمفهوم العدالة الاجتماعية.

3- خلصت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت البرامج الحوارية بالتليفزيون إلي ارتفاع نسبة مشاهدتها (ريهام سامي يوسف ، 2008) وفي إطار ذلك تهتم هذه الدراسة ببحث دور البرامج الحوارية بالتليفزيون المصري ، كشكل برامجي يحظي بارتفاع نسبة المشاهدة بالتليفزيون ، في بث قيم العدالة الاجتماعية لدي الشباب.

4- خلصت الدراسات السابقة التي تم الرجوع إليها وتناولت تأثير التليفزيون علي الشباب بوجه عام في إطار نظرية الغرس الثقافي إلي حدوث تأثيرات غرسية علي الشباب نتيجة لتعرضه للتليفزيون ، ومن أمثلة هذه الدراسات دراسة مصطفي حمدي أحمد محمد (2010) ودراسة عمرو محمد أسعد (2007)

وانطلاقا من هذه النتائج تهتم هذه الدراسة ببحث التأثيرات الغرسية

للتليفزيون علي إدراك الشباب لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم ، وكيفية حدوثها ، فضلا عن دراسة تأثير بعض المتغيرات الوسيطة في عملية الغرس الثقافي للتليفزيون علي مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم لدي الشباب ، مثل : دوافع التعرض للبرامج الحوارية، ومستوي إدراك واقعية المضمون الدرامي التليفزيوني .

مشكلة البحث :

تشهد مصر تغيرات هامة أعقبت ثورة 25 يناير 2011 ، وأدت هذه التغيرات إلي حدوث حراك سياسي تمثل في عدة مظاهر سياسية من مظاهرات واعتصامات وإضرابات . وتمثلت المطالب الرئيسية لهذه المظاهر السياسية في : ضرورة توفير الحياة الكريمة لكل فئات الشعب ، وإتاحة مجال واسع من الحرية لكل فرد في المجتمع ، وتحقيق العدالة الاجتماعية بين كل فئات وكل أفراد الشعب .

وتبرز أهمية دراسة مفهوم العدالة الاجتماعية في ظل عدم وجود اتفاق واضح حول هذا المفهوم وأبعاده المختلفة ، علي الرغم من أن تحقيق هذه العدالة يمثل باعثا وهدفا هاما ورئيسيا لثورة 25 يناير 2011 .

وبناء علي ما سبق ، وفي ضوء أهمية البرامج الحوارية ، وخطورة مفهوم العدالة الاجتماعية في مرحلة تتوالي فيها التغيرات والأحداث السياسية الداخلية التي ترتبط بشكل مباشر بهذا المفهوم ؛ تبرز مشكلة الدراسة وتتضح أهميتها ؛ تتبلور مشكلة البحث في الحاجة إلي دراسة العلاقة بين تعرض الشباب للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية وإدراكهم لمفهوم العدالة الاجتماعية .

تساؤلات وفروض البحث :

يسعى البحث إلي الإجابة علي عدة تساؤلات واختبار مجموعة من الفروض تم تحديدها في ضوء مشكلته وإطاره النظري ونتائج الدراسات السابقة ، وذلك كما يلي :

أولا : تساؤلات البحث :

1- ما كثافة تعرض الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون المصري ؟

2- ما دوافع تعرض الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون المصري ؟

3- ما مستوي انتباه الشباب أثناء تعرضه للبرامج الحوارية بالتليفزيون المصري ؟

4- ما مستوي إدراك الشباب لواقعية المضمون المتعلق بمفهوم العدالة الاجتماعية الذي تقدمه البرامج الحوارية عبر القنوات المصرية ؟

5- إلي أي مدي يثق الشباب المصري في المعلومات المقدمة من خلال البرامج الحوارية بالتليفزيون ؟

6- ما اتجاهات الشباب المصري نحو البرامج الحوارية المقدمة بالتليفزيون بصفة عامة؟

7- ما مستوي اهتمام الشباب المصري بموضوع العدالة الاجتماعية في مصر بوجه عام ؟

8- ما مستوي تبني الشباب المصري للأفكار والآراء ووجهات النظر المؤيدة والداعمة لتحقيق العدالة الاجتماعية في مصر؟

9- ما مستوي إدراك الشباب للواقع الرمزي للعدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالتليفزيون المصري ؟

10- ما الواقع الذاتي لمفهوم العدالة الاجتماعية لدي الشباب ؟

ثانيا : فروض البحث :

الفرض الأول : توجد فروق دالة إحصائيا بين فئات كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون علي فئات إدراكهم لمفهوم العدالة الاجتماعية (الواقع الذاتي للمفهوم)

الفرض الثاني : تتأثر العلاقة بين كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون ، وإدراكهم لمفهوم العدالة الاجتماعية (الواقع الذاتي للمفهوم) بالمتغيرات التالية :

- مستوي إدراك الشباب للواقع الرمزي لمفهوم العدالة الاجتماعية الذي تقدمه هذه البرامج.
- دوافع تعرض الشباب المصري للبرامج الحوارية بالتليفزيون .
- مستوي انتباه الشباب المصري أثناء تعرضه للبرامج الحوارية بالتليفزيون .
- مستوي إدراك الشباب لواقعية مضمون البرامج الحوارية المقدمة عبر القنوات المصرية.
- مدي ثقة الشباب المصري في المعلومات المقدمة من خلال البرامج الحوارية بالتليفزيون.
- اتجاهات الشباب المصري نحو البرامج الحوارية المقدمة بالتليفزيون بصفة عامة .
- مستوي اهتمام الشباب المصري بموضوع العدالة الاجتماعية في مصر بوجه عام.

- مستوي تبني الشباب المصري للأفكار والآراء ووجهات النظر المؤيدة والداعمة لتحقيق العدالة الاجتماعية في مصر.
- الخصائص الديموغرافية لمشاهدي البرامج الحوارية بالتليفزيون من الشباب المصري.

الإطار المنهجي للبحث :

يتضمن الإطار المنهجي للبحث الخطوات المنهجية التي تم إتباعها في إجرائه بعد تحديد مشكلته ووضع تساؤلاته وفروضه . وتشتمل هذه الخطوات على تحديد منهج البحث ، وأسلوب اختيار العينة ، وأدوات جمع البيانات ، وأساليب القياس ، والأساليب المستخدمة في تحليل البيانات .

أولاً : منهج البحث :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف دراسة ظاهرة معينة ، وتتمثل الظاهرة موضع البحث في تعرض الشباب للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقته بإدراكهم لمفهوم العدالة الاجتماعية. ولدراسة هذه الظاهرة تم استخدام المسح في مستوييه الوصفي (Descriptive) والتحليلي (Analytical) وذلك بتطبيق استبيان رأي علي عينة من مشاهدي البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية من الشباب.

ثانياً : أسلوب اختيار العينة :

تم إجراء استبيان الرأي علي عينه من الشباب من سن 15 إلي 30 سنه . ويتفق هذا التحديد مع ما ذهب إليه علماء السكان وبعض الباحثين [31] ، وإذا كان علماء الاجتماع يرون أن الشخصية تظل شابه طالما أن مراحل نموها المختلفة لم تكتمل بعد ، بينما يربط علماء النفس بداية مرحلة الشباب و نهايتها بمدي اكتمال البناء النفسي للفرد (علي محمود ليلة،75:85-86) فإن المرحلة

العمرية من 15 إلي 30 سنه يتحقق فيها عادة جانب هام مما سبق ، فهي تمثل علي الأقل الفترة الأهم من مرحلة الشباب وإن اختلف الباحثون في التحديد الدقيق لبداية ونهاية هذه المرحلة .

وتم تحديد عدد أفراد العينة ليكون 400 مبحوثا ، وتم اختيار أفراد العينة عشوائيا من ثلاث محافظات هي : القاهرة باعتبارها العاصمة ، والمنيا كإحدى محافظات الوجه القبلي ، والدقهلية كإحدى محافظات الوجه البحري.

وجاءت خصائص العينة المرتبطة بمتغيرات الدراسة كما يلي :

جدول رقم **(1)**

خصائص العينة المرتبطة بمتغيرات الدراسة

المتـــغير		(ك)	(%)
النوع	**– إناث**	**104**	**26**
	– ذكور	**296**	**74**
	الإجمالي والنسبة المئوية	**400**	**100**
البيئة	**– قرية**	**144**	**36**
	– مدينة	**256**	**64**
	الإجمالي والنسبة المئوية	**400**	**100**
المستوي الاقتصادي الاجتماعي	**– منخفض**	**30**	**7.5**
	– متوسط	**287**	**71.75**
	– مرتفع	**83**	**20.75**
	الإجمالي والنسبة المئوية	**400**	**100**
المستوي التعليمي	**– يقرأ ويكتب**	**3**	**0.75**
	– مؤهل متوسط	**244**	**61**
	– مؤهل جامعي	**145**	**36.25**
	– مؤهل فوق الجامعي	**8**	**2**
	الإجمالي والنسبة المئوية	**400**	**100**

ثالثا : أداة جمع البيانات (صحيفة استبيان الرأي)

تشتمل صحيفة الاستبيان علي مجموعة من الأسئلة مقسمة إلي ثلاثة محاور بهدف قياس متغيرات الدراسة الواردة في فروضها ، بحيث يقيس كل محور أحد هذه المتغيرات ، وهي :

1- تعرض الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون ، ويتضمن : كثافة التعرض لهذه البرامج ، ودوافع التعرض لها ، ومستوي الانتباه أثناء مشاهدة البرامج الحوارية بالتليفزيون .

2- مضمون البرامج الحوارية بالتليفزيون وما يعكسه من قيم للعدالة الاجتماعية ، حيث يتم قياس : مدي واقعية مضمون البرامج الحوارية بالتليفزيون ، ومدي الثقة به ، والاتجاه نحو البرامج الحوارية ، ومستوي تبني الأفكار والآراء ووجهات النظر المؤيدة والداعمة لتحقيق العدالة الاجتماعية في مصر ، وإدراك الواقع الرمزي لمفهوم العدالة الاجتماعية كما تعكسه البرامج الحوارية ، والواقع الذاتي لمفهوم العدالة الاجتماعية لدي الشباب في مصر .

3- المتغيرات المتعلقة بالجمهور ، وتتضمن المتغيرات الديمغرافية التي تهتم الدراسة بقياس تأثيراتها علي الواقع الموضوعي الذاتي لمفهوم العدالة الاجتماعية لدي الشباب بما يتضمنه من قيم ، وهي : السن ، والنوع ، والمستوي التعليمي ، والمستوي الاقتصادي الاجتماعي .

أساليب القياس المستخدمة في الدراسة الميدانية :

1- مقياس كثافة التعرض للبرامج الحوارية بالتليفزيون :

يقصد بكثافة التعرض للبرامج الحوارية بالتليفزيون عدد الساعات التي يقضيها الشباب في مشاهدة هذه البرامج يوميا ، وتتمثل فئات كثافة التعرض للبرامج الحوارية بالتليفزيون فيما يلي:

قليل التعرض : وهو من يتعرض للبرامج الحوارية بالتليفزيون أقل من ساعة يوميا .

متوسط التعرض : وهو من يتعرض للبرامج الحوارية بالتليفزيون من ساعة إلي أقل من 3 ساعات يوميا .

كثيف التعرض : وهو من يتعرض للبرامج الحوارية بالتليفزيون 3 ساعات فأكثر يوميا .

2- مقياس دوافع مشاهدة البرامج الحوارية بالتليفزيون :

تم قياس دوافع مشاهدة البرامج الحوارية بالتليفزيون باستخدام مقياس يتضمن عشر عبارات منها خمس عبارات تعبر عن الدوافع الوظيفية ، وخمس عبارات تعبر عن الدوافع الطقوسية ، ومن واقع استجابات كل مبحوث علي عبارات المقياس يتم تحديد مستوي دوافع مشاهدة البرامج الحوارية بالتليفزيون ، وتتمثل فئات دوافع مشاهدة البرامج الحوارية فيما يلي:

- دوافع ضعيفة : من 10 درجات : أقل من 17 درجة .
- دوافع متوسطة : من 17 درجة : أقل من 24 درجة .
- دوافع قوية : من 24 درجة : إلي 30 درجة .

3- مقياس مستوي الانتباه أثناء مشاهدة البرامج الحوارية بالتليفزيون :

تم قياس مستوي الانتباه أثناء مشاهدة البرامج الحوارية بالتليفزيون باستخدام مقياس يتضمن 14 عبارة ، منها 7 عبارات إيجابية ، و 7 عبارات سلبية ، ومن واقع استجابات كل مبحوث علي عبارات المقياس يتم تحديد مستوي الانتباه أثناء مشاهدة البرامج الحوارية بالتليفزيون ، وتتمثل فئات مستوي الانتباه أثناء مشاهدة البرامج الحوارية فيما يلي :

- مستوي انتباه ضعيف : من 14 درجة : أقل من 24 درجة .
- مستوي انتباه متوسط : من 24 درجة : أقل من 33 درجة .

– مستوي انتباه قوي : من 33 درجة : إلي 42 درجة .

4- مقياس مستوي إدراك واقعية مضمون البرامج الحوارية بالتليفزيون :

يعد مفهوم إدراك واقعية المضمون من المفاهيم الرئيسية التي يقوم عليها تحليل الغرس الثقافي للتليفزيون ، ولا يعتبر هذا مفهوم أحادي البعد ، بل تتم دراسته كمفهوم متعدد الأبعاد، وهذه الأبعاد هي النافذة السحرية (Magic Window) والمنفعة أو التعلم (Utility) والتوحد (Identity)

وتم قياس مستوي إدراك واقعية مضمون البرامج الحوارية بالتليفزيون باستخدام مقياس يتضمن 9 عبارات ، تقيس كل 3 عبارات منها بعد من أبعاد مفهوم إدراك واقعية المضمون الثلاثة ، ومن واقع استجابات كل مبحوث علي عبارات المقياس يتم تحديد مستوي إدراك واقعية مضمون البرامج الحوارية بالتليفزيون ، وتتمثل فئات مستوي إدراك واقعية مضمون البرامج الحوارية فيما يلي :

– مستوي إدراك ضعيف : من 9 درجات : أقل من 15 درجة .

– مستوي إدراك متوسط : من 15 درجة : أقل من 21 درجة .

– مستوي إدراك قوي : من 21 درجة : إلي 27 درجة .

5- مقياس اتجاهات الشباب المصري نحو البرامج الحوارية بالتليفزيون :

تم قياس اتجاهات الشباب المصري نحو البرامج الحوارية بالتليفزيون باستخدام مقياس مكون من عشرة صفات ثنائية إيجابية وسلبية مدرجة في قائمتين ، القائمة الأولي تضم الصفات الإيجابية المعبرة عن مميزات المنتج، و القائمة الثانية تضم النقيض السلبي لكل صفة إيجابية ، وتم تصميم المقياس بحيث يفصل بين كل صفة إيجابية ونقيضها السلبي تدرج مكون من سبع

درجات ، وعلي المبحوث أن يختار الدرجة التي تعبر عن وجهة نظره في مدي توفر أو عدم توفر الصفة الإيجابية أو نقيضها السلبي في البرامج الحوارية بالتليفزيون ، وذلك علي أساس أن الدرجة ٤ تشير إلي الحياد ، والدرجات ٥ و ٦ و ٧ تشير إلي مستويات تأييد المبحوث للصفة الإيجابية ، والدرجات ٣ و ٢ و ١ تشير إلي مستويات تأييد المبحوث للصفة السلبية .

ومن واقع استجابات كل مبحوث علي التدرج الفاصل بين كل صفة إيجابية ونقيضها السلبي تم تحديد اتجاه الشباب المصري نحو البرامج الحوارية بصفة عامة ، وتتمثل فئاتها فيما يلي :

- اتجاه ضعيف : من ١٠ درجات إلي ٢٩ درجة .
- اتجاه متوسط : من ٣٠ درجة إلي ٥٠ درجة .
- اتجاه قوي : من ٥١ درجة إلي ٧٠ درجة.

6- مقياس مستوي الاهتمام بموضوع العدالة الاجتماعية في مصر :

تم قياس مستوي الاهتمام بموضوع العدالة الاجتماعية في مصر باستخدام مقياس يتضمن 10 عبارات ، ومن واقع استجابات كل مبحوث علي عبارات المقياس يتم تحديد مستوي اهتمامه بموضوع العدالة الاجتماعية في مصر ، وتتمثل فئات مستوي الاهتمام بموضوع العدالة الاجتماعية في مصر فيما يلي :

- مستوي اهتمام ضعيف : من 10 درجات : أقل من 17 درجة .
- مستوي اهتمام متوسط : من 17 درجة : أقل من 24 درجة .
- مستوي اهتمام قوي : من 24 درجة : إلي 30 درجة .

7- مقياس مستوي تبني الشباب المصري للأفكار والآراء ووجهات النظر المؤيدة والداعمة لتحقيق العدالة الاجتماعية في مصر:

تم قياس مستوي تبني الشباب المصري للأفكار والآراء ووجهات النظر المؤيدة والداعمة لتحقيق العدالة الاجتماعية في مصر باستخدام مقياس يتضمن 10 عبارات ، منها 5 عبارات إيجابية ، و 5 عبارات سلبية ، ومن واقع استجابات كل مبحوث علي عبارات المقياس يتم تحديد مستوي تبنيه للأفكار والآراء ووجهات النظر المؤيدة والداعمة لتحقيق العدالة الاجتماعية في مصر ، وتتمثل فئاتها فيما يلي :

- مستوي تبني ضعيف : من 10 درجات : أقل من 17 درجة .
- مستوي تبني متوسط : من 17 درجة : أقل من 24 درجة .
- مستوي تبني قوي : من 24 درجة : إلي 30 درجة .

8- مقياس مستوي إدراك الواقع الاجتماعي الرمزي للعدالة الاجتماعية كما تعكسه البرامج الحوارية بالتليفزيون :

ويتمثل الواقع الاجتماعي الرمزي للعدالة الاجتماعية كما تعكسه البرامج الحوارية بالتليفزيون (Symbolic Social Reality) في كل أشكال التعبير الرمزي للبرامج الحوارية بالتليفزيون عن الواقع الاجتماعي الموضوعي لمفهوم العدالة الاجتماعية .

وتم قياس مستوي إدراك الشباب للواقع الاجتماعي الرمزي للعدالة الاجتماعية كما تعكسه البرامج الحوارية بالتليفزيون باستخدام مقياس يتضمن 15 عبارات ، ومن واقع استجابات كل مبحوث علي عبارات المقياس يتم تحديد مستوي إدراك الشباب للواقع الاجتماعي الرمزي للعدالة الاجتماعية كما تعكسه البرامج الحوارية بالتليفزيون ، وتتمثل فئاتها فيما يلي :

- مستوي إدراك ضعيف : من 15 درجة : أقل من 25 درجة .

– مستوي إدراك متوسط : من 25 درجة : أقل من 35 درجة .

– مستوي إدراك قوي : من 35 درجة : إلي 45 درجة .

9- مقياس مستوي إدراك الواقع الاجتماعي الذاتي للعدالة الاجتماعية لدي الشباب:

ويتكون الواقع الاجتماعي الذاتي للعدالة الاجتماعية (Subjective Social Reality) نتيجة لدمج الواقع الموضوعي لها وتصويره الرمزي كما تعكسه البرامج الحوارية بالتليفزيون داخل وعي الفرد فالواقع الاجتماعي الموضوعي والواقع الاجتماعي الرمزي يمثلان مدخلين لبناء الواقع الاجتماعي الذاتي للفرد .

وتم قياس مستوي إدراك الواقع الاجتماعي الذاتي للعدالة الاجتماعية لدي الشباب باستخدام مقياس يتضمن 15 عبارات ، ومن واقع استجابات كل مبحوث علي عبارات المقياس يتم تحديد مستوي الواقع الاجتماعي الذاتي للعدالة الاجتماعية لدي الشباب ، وتتمثل فئاتها فيما يلي :

– مستوي ضعيف : من 15 درجة : أقل من 25 درجة .

– مستوي متوسط : من 25 درجة : أقل من 35 درجة .

– مستوي قوي : من 35 درجة : إلي 45 درجة .

رابعا : اختبارات الصدق والثبات :

إجراءات الصدق :

تم التأكد من صدق صحيفة استبيان الرأي ، والذي يعبر عن مدي قدرتها علي أن تقيس ما تسعي الدراسة إلي قياسه فعلا ؛ يتم بمراعاة الجانبين التاليين :

مراعاة الصدق الظاهر Face Validity بعرض محاور وأسئلة استمارة الاستبيان ، علي مجموعة من الأساتذة المتخصصين بحيث يتم الاستفادة من أراء المحكمين (1) ومن واقع ما اتفقت عليه أراء المحكمين وما أشاروا إليه من ملاحظات تم تعديل صحيفة الاستبيان ، كما تم التأكد من الاتساق الداخلي بين محاور الاستمارة .

مراعاة صدق المحتوي (أو صدق المضمون) Content Validity وهو ما يسمي بالصدق المنطقي Logical Validity ويستهدف التأكد من أن أدوات جمع البيانات تتضمن كافة الجوانب والمتغيرات والأبعاد الخاصة بالمشكلة البحثية ، ومدي شمولها وتمثيلها لموضوع الدراسة ، ويتم ذلك بمراعاة الجانب الخاص بصدق المحتوي في تحديد محاور وأسئلة استمارة الاستبيان ، بحيث تغطي جميع أبعاد المشكلة البحثية والمتغيرات التي تشتمل عليها تساؤلات وفروض الدراسة .

إجراءات الثبات :

للتأكد من ثبات صحيفة الاستبيان تم استخدام أسلوب إعادة الاختبار أو

---

(1) المحكمون : الأسماء مرتبة ألفبائياً :
- أ.د. انشراح الشال ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام بجامعة القاهرة .
- أ.د. أنور عطية العدل ، الأستاذ بقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة المنصورة .
- أ.د. خالد صلاح الدين حسن ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام بجامعة القاهرة .
- أ.د. سلوى إمام علي محمد ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام بجامعة القاهرة .
- أ.د. شيماء ذو الفقار ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام بجامعة القاهرة .
- أ.د. صابر عسران ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام بجامعة القاهرة .
- أ.د. عادل عبد الغفار فرج ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام بجامعة القاهرة .
- أ.د. فاتن أحمد شريف ، الأستاذ بقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة المنصورة .
- أ.د. محمد أحمد غنيم ، الأستاذ بقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة المنصورة .
- أ.د. محمد محمود محمد المرسى ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام بجامعة القاهرة.
- أ.د. هويدا مصطفي ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام بجامعة القاهرة .
- أ.د. وليد فتح الله مصطفي بركات ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام بجامعة القاهرة .

القياس Test-Retest ، حيث تم تطبيق صحيفة استبيان الرأي علي 40 مبحوثا من مشاهدي البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية ؛ بما يمثل نسبة 10% من الحجم الإجمالي للعينة المُقرر سحبها في إطار تطبيق الدراسة الميدانية ، ثم تمت إعادة التطبيق علي الأربعين عضوا المُشار إليهم بعد مرور شهر من إجراء التطبيق الأول ، وقام بحساب نسبة الثبات ، وذلك من خلال تحديد نسبة المبحوثين الذين اتفقت إجاباتهم عند إعادة التطبيق مع إجاباتهم عند التطبيق الأول للاختبار ، وذلك بالنسبة لكل سؤال في الاستمارة ، ثم جمع هذه النسب وقسمتها علي عدد الأسئلة المتضمنة في الاستمارة ، فكانت نسبة الثبات تساوي 96 % تقريبا ، وهو ما أعتبره الباحث مستوي ملائم من الثبات ، حيث تشير هذه النسبة إلي مستوي مقبول من الاستقرار في الشكل العام للبيانات التي يتم جمعها باستخدام صحيفة الاستبيان .

خامساً : الأساليب المستخدمة في تحليل البيانات :

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة تم إدخالها إلي الحاسب الآلي ، ثم تم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS اختصارا لـ : Statistical Package for the Social Sciences ، ويتم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر ، أي عند مستوي معنوية 0.05 فأقل . وتم تحليل البيانات باستخدام المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية :

1- التكرارات البسيطة والنسب المئوية .

2- المتوسط الحسابي (Means) والانحراف المعياري Standard (Division)

3- تحليل التباين ذو البعد الواحد (One Way Analysis of Variance) المعروف اختصارا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval or Ratio)

4- الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة اقل فرق معنوي (LSD: Least Significance Differences) لمعرفة مصادر التباين ، وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت اختبار تحليل التباين ذي البعد الواحد ANOVA وجود فروق دالة إحصائيا بينها ، ويتم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر ، أي عند مستوي معنوية 0.05 فأقل .

5- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوي المسافة أو النسبة (Interval or Ratio) ويتم اعتبار العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.30 ، ومتوسطة ما بين 0.30 و0.70 ، وقوية إذا زادت عن 0.70

6- معامل الارتباط الجزئي (Partial Correlation) لدراسة العلاقة بين متغيرين باستبعاد تأثير متغير آخر من متغيرات البحث .

نتائج البحث

تتضمن نتائج البحث النتائج العامة للدراسة التحليلية لمضمون عينة البرامج الحوارية علي القنوات المصرية الفضائية الحكومية والخاصة. وتم التوصل إلي هذه النتائج من واقع التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها

باستخدام صحيفة استبيان الرأي في إطار الخطوات المنهجية التي تم إتباعها في إجراء هذا البحث . وفيما يلي عرض لنتائج العامة للدراسة التحليلية :

الإجابة علي تساؤلات الدراسة الميدانية

ترتبط تساؤلات الدراسة الميدانية بالبرامج الحوارية المقدمة بالتليفزيون المصري متضمنة : كثافة تعرض الشباب المصري للبرامج الحوارية ، ودوافع التعرض لها، ومستوي إدراكهم لواقعية مضمون هذه البرامج ، ومستوي انتباه الشباب المصري أثناء تعرضه للبرامج الحوارية ، ومدي ثقتهم فيما تقدمه هذه البرامج من معلومات ، واتجاهاتهم نحو البرامج الحوارية بالتليفزيون ، ومستوي اهتمام الشباب المصري بموضوع العدالة الاجتماعية في مصر بوجه عام ، ومستوي تبنيهم للأفكار والآراء ووجهات النظر المؤيدة والداعمة لتحقيق العدالة الاجتماعية في مصر ، ومستوي إدراكهم للواقع الرمزي للعدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية ، والواقع الذاتي لمفهوم العدالة الاجتماعية لديهم .

1- كثافة تعرض الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون المصري:

تشير نتائج الجدول التالي إلي أن النسبة الأكبر من أفراد العينة (52.5%) يتعرضون للبرامج الحوارية بالتليفزيون المصري بكثافة قليلة أي أقل من ساعة يوميا ، ويلي ذلك مباشرةً نسبة من يتعرضون للبرامج الحوارية بكثافة متوسطة (33%) من ساعة إلي أقل من 3 ساعات يوميا ، وفي المرتبة الأخيرة جاء كثيفي التعرض للبرامج الحوارية للتليفزيون أي من يتعرضون للبرامج الحوارية بالتليفزيون 3 ساعات فأكثر يوميا بنسبة (14.5%)

جدول رقم (2)

كثافة تعرض الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون المصري

كثافة التعرض للبرامج الحوارية	ك	%

– قليلي التعرض	210	52.5
– متوسطي التعرض	132	33
– كثيفي التعرض	58	14.5
الإجمالي والنسبة المئوية	400	100

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما شهدته مصر من أحداث وحراك سياسي خلال فترة تحليل عينة الدراسة التي أعقبت ثورة 30 يونيو 2013 ، وما ارتبط بذلك من اعتماد المشاهدين علي برامج البث المباشر التي خصصتها القنوات الفضائية المصرية لمتابعة أحداث الثورة علي مدار الساعة ، وذلك خارج إطار البرامج الحوارية التي اهتمت بمناقشة بعض الأحداث والموضوعات ، بينما جانب كبير من المشاهدين اهتم بموالاة الأحداث عبر برامج البث المباشر.

كما يمكن تفسير نتائج الجدول السابق (رقم 2) في ضوء زيادة اعتماد الشباب علي شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في متابعة أحداث ثورة 30 يونيو وفي محاولة تفسير هذه الأحداث ، نظرا لما تتميز به هذه الوسيلة من السرعة والآنية في نقل الأخبار ، ونظرا لما تطلبته تلك الفترة الزمنية من تواجد مستمر للشباب بالشارع المصري في إطار مشاركتهم في الثورة .

2- دوافع تعرض الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون المصري :

يشير الجدولان التاليان إلي دوافع تعرض الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون المصري :

جدول رقم (3)

الدوافع الوظيفية لتعرض الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون المصري

الدوافع الوظيفية للتعرض للبرامج الحوارية	ك	%
دوافع ضعيفة	74	18.5
دوافع متوسطة	183	45.75

دوافع قوية	143	35.75
الإجمالي والنسبة المئوية	400	100

جدول رقم (4)

الدوافع الطقوسية لتعرض الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون المصري

الدوافع الطقوسية للتعرض للبرامج الحوارية	ك	%
دوافع ضعيفة	144	36
دوافع متوسطة	161	40.25
دوافع قوية	95	23.75
الإجمالي والنسبة المئوية	400	100

يتبين من الجدولين السابقين أن الدوافع الوظيفية لتعرض الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون المصري جاءت قوية لدي 35.75% من أفراد العينة ومتوسطة القوة لدي 45.75% منهم ، أي أنها جاءت قوية أو متوسطة القوة لدي أغلبية أفراد العينة .

أما الدوافع الطقوسية لتعرض الشباب لهذه البرامج فجاءت ضعيفة لدي 36% من أفراد العينة ومتوسطة القوة لدي 40.25% منهم ، أي أنها جاءت ضعيفة أو متوسطة القوة لدي أغلبية أفراد العينة . وتشير هذه النتائج إلي قوة الدوافع الوظيفية للتعرض للبرامج الحوارية بالتليفزيون المصري لدي أفراد العينة إذا ما قورنت بالدوافع الطقوسية لديهم للتعرض لهذه البرامج ، ويتفق ذلك مع ما سبق أن أشارت إليه نتائج الدراسة الميدانية .

ويشير الجدولان السابقان (رقم 3 و 4) إلي أن الدوافع الوظيفية تميل إلي الارتفاع عن الدوافع الطقوسية لدي الشباب ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء اهتمام الشباب إبان أحداث الثورة بالتوقف علي الأحداث وتأثيراتها علي المجتمع وبذلك كانت الدوافع الوظيفية الهادفة للمشاهدة لديهم أعلي من الطقوسية الترفيهية .

ويلاحظ مما سبق أن نسبة أصحاب الدوافع الوظيفية القوية جاءت (35.75%) وفي الوقت ذاته جاءت نسبة أصحاب الدوافع الطقوسية القوية (23.75 %) وهذا يعني أن نسبة غير قليلة من المشاهدين لديهم دوافع وظيفية وطقوسية قوية لمشاهدة البرامج الحوارية ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء اهتمام البرامج الحوارية بالموضوعات والأحداث الجارية التي تضمن صراعا بين الآراء ووجهات النظر وصراعا بين أصحابها ، وفي الوقت ذاته فإن المشاهد الذي يتابع البرامج الحوارية قد يقوم بذلك لمتابعة موضوعات فنية أو رياضية أو أحداث مثيرة وطرائف علي مستوي مصر والعالم .

3- مستوي انتباه الشباب أثناء تعرضه للبرامج الحوارية بالتليفزيون المصري؟

توضح نتائج الجدول التالي مستوي انتباه الشباب أثناء تعرضه للبرامج الحوارية بالتليفزيون المصري :

جدول رقم (5)

مستوي انتباه الشباب أثناء تعرضه للبرامج الحوارية بالتليفزيون المصري

مستوي الانتباه	ك	%
مستوي منخفض	88	22
مستوي متوسط	272	68
مستوي مرتفع	40	10
الإجمالي والنسبة المئوية	400	100

يتبين من الجدول السابق أن مستوي انتباه الشباب أثناء تعرضه للبرامج الحوارية بالتليفزيون المصري جاء منخفضا لدي 22% من أفراد العينة ومتوسطا لدي 68% منهم ، أي أنه جاء منخفضا أو متوسطا لدي الغالبية العظمي من أفراد العينة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما توفره قنوات التليفزيون المصري من إعادة لحلقات البرامج الحوارية في أوقات أخري بما يمكن المشاهدين من متابعة ما قد يفوتهم في هذه الحلقات، كما يمكن تفسير ذلك في ضوء المشاهدة الانتقائية للجمهور ؛ إذ أن الحرص علي الانتباه أثناء المشاهدة يكون لبعض فقرات البرامج الحوارية فقط ، كالتي تتناول أحداث مهمة أو تضمن استضافة شخصيات بارزة ، أما الفقرات التي تتضمن تطويلا غير مبرر لبعض الأحداث والتفاصيل غير المهمة لا يشعر المشاهد بخسارة كبيرة عند عدم الانتباه أثناء مشاهدتها .

4- ما مستوي إدراك الشباب المصري لواقعية المضمون المتعلق بمفهوم العدالة الاجتماعية الذي تقدمه البرامج الحوارية المقدمة عبر القنوات المصرية ؟

توضح نتائج الجدول التالي مستوي إدراك الشباب المصري لواقعية مضمون البرامج الحوارية المقدمة عبر القنوات المصرية :

جدول رقم (6)

مستوي إدراك الشباب المصري لواقعية المضمون المتعلق بمفهوم العدالة الاجتماعية الذي تقدمه البرامج الحوارية عبر القنوات المصرية

مستوي إدراك واقعية المضمون	ك	%
مستوي منخفض	35	8.75
مستوي متوسط	295	73.75
مستوي مرتفع	70	17.5
الإجمالي والنسبة المئوية	400	100

يتبين من الجدول السابق أن مستوي إدراك الشباب المصري لواقعية المضمون المتعلق بمفهوم العدالة الاجتماعية الذي تقدمه البرامج الحوارية عبر القنوات المصرية جاء مرتفعا لدي 17.5% من أفراد العينة ومتوسطا لدي

73.75 % منهم ، أي أنه جاء مرتفعا أو متوسطا لدي الغالبية العظمي من أفراد العينة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة البرامج الحوارية وما تهتم به من تفسيرات واقعية مستندة إلي تسجيلات حية لموضوعات محددة ، مما يضفي علي المادة التي تقدمها الواقعية والوضوح .

وتتفق هذه النتيجة مع ما خلصت إليه إحدى الدراسات السابقة (Svendsen , G. A. , 2011) من ارتفاع نسبة اعتقاد المشاركين بواقعية الصورة التي يقدمها التليفزيون عن الزواج .

5- مدي ثقة الشباب المصري في المعلومات المقدمة من خلال البرامج الحوارية بالتليفزيون :

جدول رقم (7)

مدي ثقة الشباب المصري في المعلومات المقدمة من خلال البرامج الحوارية بالتليفزيون

مستوي الثقة	ك	%
لا أثق علي الإطلاق	42	10.5
أثق إلي حد ما	339	84.75
أثق بدرجة كبيرة	19	4.75
الإجمالي والنسبة المئوية	400	100

تشير بيانات الجدول التالي إلي أن غالبية أفراد العينة يثقون إلي حد ما في المعلومات المقدمة من خلال البرامج الحوارية بالتليفزيون بنسبة (84.75%) أو يثقون بدرجة كبيرة في هذه المعلومات بنسبة (4.75 %) ، أما من لا يثقون علي الإطلاق في المعلومات المقدمة من خلال البرامج الحوارية بالتليفزيون فقد بلغت نسبتهم 10.5% فقط من أفراد العينة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما سبق أن تبين من ارتفاع مستوي إدراك واقعية مضمون بوجه عام لدي الشباب (جدول رقم 6) وهذا ما يؤدي إلي إضفاء الثقة علي المادة التي تقدمها البرامج الحوارية .

6- اتجاهات الشباب المصري نحو البرامج الحوارية المقدمة بالتليفزيون بصفة عامة :

سبق توضيح أن قياس اتجاهات الشباب المصري نحو البرامج الحوارية بالتليفزيون تم باستخدام مقياس مكون من عشرة صفات ثنائية إيجابية وسلبية مدرجة في قائمتين ، القائمة الأولي تضم الصفات الإيجابية المعبرة عن مميزات المنتج ، و القائمة الثانية تضم النقيض السلبي لكل صفة إيجابية ، وتم تصميم المقياس بحيث يفصل بين كل صفة إيجابية ونقيضها السلبي تدرج مكون من سبع درجات ، وعلي المبحوث أن يختار الدرجة التي تعبر عن وجهة نظره في مدي توفر أو عدم توفر الصفة الإيجابية أو نقيضها السلبي في البرامج الحوارية بالتليفزيون .

وبوجه عام توضح نتائج الجدول التالي اتجاهات الشباب المصري نحو البرامج الحوارية المقدمة بالتليفزيون بصفة عامة :

جدول رقم (8)

اتجاهات الشباب المصري نحو البرامج الحوارية المقدمة بالتليفزيون بصفة عامة

الاتجاه	ك	%
سلبي	37	9.25
محايد	304	76
إيجابي	59	14.75
الإجمالي والنسبة المئوية	400	100

يتبين من الجدول السابق أن اتجاه غالبية أفراد العينة نحو البرامج الحوارية المقدمة بالتليفزيون بصفة عامة جاء محايدا بنسبة (76%) وفي المرتبة الثانية جاء إيجابيا بنسبة (14.75 %) ، أما من جاء اتجاههم نحو البرامج الحوارية المقدمة بالتليفزيون بصفة عامة سلبيا فقد بلغت نسبتهم 9.25% فقط من أفراد العينة .

7- مستوي اهتمام الشباب المصري بموضوع العدالة الاجتماعية في مصر بوجه عام :

توضح نتائج الجدول التالي مستوي اهتمام الشباب المصري بموضوع العدالة الاجتماعية في مصر بوجه عام:

جدول رقم (9)

مستوي اهتمام الشباب المصري بموضوع

العدالة الاجتماعية في مصر بوجه عام

مستوي الاهتمام	ك	%
مستوي منخفض	30	7.5
مستوي متوسط	183	45.75
مستوي مرتفع	187	46.75
الإجمالي والنسبة المئوية	400	100

يتبين من الجدول السابق أن مستوي اهتمام الشباب المصري بموضوع العدالة الاجتماعية في مصر بوجه عام جاء مرتفعا لدي **46.75**% من أفراد العينة ، وفي المرتبة الثانية جاء متوسطا لدي **45.75** % منهم ، أي أنه جاء مرتفعا أو متوسطا لدي الغالبية العظمي من أفراد العينة .

وتتفق هذه النتيجة مع طبيعة الأحداث السياسية التي مرت بها مصر خلال فترة التحليل التي تزامنت مع تبعات أحداث ثورة 2013/6/30 وما شهده

المجتمع المصري من نظرة سلبية لرموز نظام الحكم السابق الذي استمر علي مدي عام كامل (من2012/6/30 إلي 2013/6/30) وقد حكم هذا النظام مصر متخذا من مطلب " العيش والحرية والعدالة الاجتماعية " أساسا لحكمه ، ولم يتحقق هذا المطلب خلال عام كامل من حكم الإخوان ، وازداد الاهتمام بالعدالة الاجتماعية وكيفية تحقيقها كمطلب أساسي من مطالب الثورة التي لم تتحقق .

8- مستوي تبني الشباب المصري للأفكار والآراء ووجهات النظر المؤيدة والداعمة لتحقيق العدالة الاجتماعية في مصر :

توضح نتائج الجدول التالي مستوي تبني الشباب المصري للأفكار والآراء ووجهات النظر المؤيدة والداعمة لتحقيق العدالة الاجتماعية في مصر :

جدول رقم (10)

مستوي تبني الشباب المصري للأفكار والآراء ووجهات النظر المؤيدة والداعمة لتحقيق العدالة الاجتماعية في مصر

مستوي تبني الأفكار والآراء	ك	%
مستوي منخفض	1	0.25
مستوي متوسط	171	42.75
مستوي مرتفع	228	57
الإجمالي والنسبة المئوية	400	100

تشير نتائج الجدول السابق إلي أن مستوي تبني الشباب المصري للأفكار والآراء ووجهات النظر المؤيدة والداعمة لتحقيق العدالة الاجتماعية في مصر جاء مرتفعا لدي النسبة الأكبر من أفراد العينة (**57%**) وفي المرتبة الثانية جاء متوسطا لدي **42.75** % منهم ، أي أنه جاء مرتفعا أو متوسطا لدي الغالبية العظمي من أفراد العينة .

وتتفق هذه النتيجة مع ما مرت به مصر علي مدار الثلاث سنوات الأخيرة من حراك سياسي أعقب ثورة 25 يناير 2011 ، إذ أصبح تحقيق العدالة الاجتماعية المطلب الرئيسي للشارع المصري خلال تلك الفترة ، وتزايدت أهمية تحقيق العدالة الاجتماعية خلال فترة التحليل التي أعقبت ثورة 30يونيو 2013 وسقوط رموز النظام من جماعة الإخوان المنحلة التي اتخذت من العدالة الاجتماعية ستارا لتحقيق أهدافها السياسية .

9- مستوي إدراك الشباب للواقع الرمزي للعدالة الاجتماعية كما تعكسها البرامج الحوارية بالتليفزيون المصري :

تشير نتائج الجدول التالي إلي أن إدراك الشباب للواقع الرمزي لمفهوم العدالة الاجتماعية ؛ كما تعكسه البرامج الحوارية بالتليفزيون المصري جاء مرتفعا لدي النسبة الأكبر منهم (54.2 %) وجاء منخفضا وبفارق كبير لدي (20.3%) منهم .

جدول رقم (11)

مستوي إدراك الشباب للواقع الرمزي لمفهوم

العدالة الاجتماعية

مستوي إدراك الشباب للواقع الرمزي لمفهوم العدالة الاجتماعية	ك	%
مستوي منخفض	81	20.3
مستوي متوسط	102	25.5
مستوي مرتفع	217	54.2
الإجمالي والنسبة المئوية	400	100

وتبين هذه النتيجة أن البرامج الحوارية قد نجحت في تقديم مفهوم العدالة الاجتماعية ، وجاء ذلك بما يتفق مع اهتمامات الشباب مما أدي إلي ارتفاع مستوي إدراكهم لمفهوم العدالة الاجتماعية بوجه عام (جدول رقم 11)

10- مستوي إدراك الشباب لمفهوم العدالة الاجتماعية (الواقع الذاتي للمفهوم لدي الشباب)

وتوضح نتائج الجدول التالي إدراك الشباب لمفهوم العدالة الاجتماعية (الواقع الذاتي للمفهوم)

جدول رقم (12)

مستوي إدراك الشباب لمفهوم العدالة الاجتماعية

مستوي إدراك الشباب لمفهوم العدالة الاجتماعية	ك	%
مستوي منخفض	70	17.5
مستوي متوسط	114	28.5
مستوي مرتفع	216	54
الإجمالي والنسبة المئوية	400	100

تشير نتائج الجدول السابق إلي أن إدراك الشباب لمفهوم العدالة الاجتماعية (الواقع الذاتي للمفهوم) جاء مرتفعا لدي النسبة الأكبر منهم (54 %) وجاء منخفضا وبفارق كبير لدي (17.5%)

وتؤكد هذه النتيجة علي نتائج أخري سابقة في هذه الدراسة بدءا من ارتفاع مستوي إدراك الشباب لواقعية مضمون البرامج الحوارية التي تتناول مفهوم العدالة الاجتماعية ، وارتفاع مستوي اهتمامهم بموضوع العدالة الاجتماعية في مصر بوجه عام ، وارتفاع مستوي تبنيهم للأفكار والآراء ووجهات النظر المؤيدة لتحقيق العدالة الاجتماعية في مصر .

ثانيا : نتائج اختبار فروض الدراسة

لاختبار فروض الدراسة تم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها باستخدام صحيفة الاستبيان ، كما تم تحديد نتيجة اختبار كل فرض بناءً علي نتائج دراسة العلاقات بين المتغيرات الخاضعة للدراسة ، وإجراء التحليل

الإحصـائي للبيانـات والاختبـارات الإحصـائية باسـتخدام البرنـامج الإحصـائي (SPSS) وذلك كما يلي :

نتائج اختبار الفرض الأول :

ينص الفرض الأول علي أنه " توجد فروق دالـة إحصـائيا بين فئـات كثافـة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون علي فئات إدراكهم لمفهوم العدالـة الاجتماعية (الواقع الذاتي للمفهوم)

ولدراسة التباين بين المتغيرين المشـار إليهمـا يتم أولا توضـيح العلاقـة بينهما بالجدول التالي :

جدول رقم (13)
العلاقة بين كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون ، وإدراكهم لمفهوم العدالة الاجتماعية

إدراك الشباب لمفهوم العدالة الاجتماعية	كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون							
	قليل الكثافة		متوسط		مشاهدة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مستوي منخفض .	45	11.25	15	3.75	10	2.5	70	17.5
مستوي متوسط .	62	15.5	37	9.25	15	3.75	114	28.5
مستوي مرتفع .	103	25.75	80	20	33	8.25	216	54
الإجمالي والنسبة المئوية	210	52.5	132	33	58	14.5	400	100

وتم اختبار الفروق بين المتغيرين المُشار إليهما في الجدول السابق (رقم 13) بإجراء تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار مدي معنوية الفروق بين الفئات الثلاث لكثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون علي مقياس إدراك مفهوم العدالة الاجتماعية (الواقع الذاتي للمفهوم).

جدول رقم (14)

تحليل التباين بين الفئات الثلاث لمتغير كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون علي مقياس إدراك مفهوم العدالة الاجتماعية بمعني تكافؤ الفرص

مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2	3.857	1.929	3.346	0.036
داخل المجموعات	397	228.853	0.576		
المجموع	399	232.710	–		

وأسفرت نتائج الاختبار عن وجود فروق دالة بين فئات متغير كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون علي مقياس إدراك مفهوم العدالة الاجتماعية بمعني تكافؤ الفرص، إذ جاءت قيمة F = 3.346 وهي دالة إحصائيا (مستوي المعنوية = 0.036)

ولمعرفة مصادر التباين بين الفئات الثلاث لمتغير كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون علي مقياس إدراك مفهوم العدالة الاجتماعية ؛ تم إجراء اختبار (LSD) لدراسة مصادر التباين بين هذه الفئات ، وتبين وجود فروق دالة في إدراك مفهوم العدالة الاجتماعية بين كل من فئة كثيفي مشاهدة البرامج الحوارية ، وفئة متوسطي الكثافة ، لصالح فئة متوسطي الكثافة (مستوي المعنوية = 0.011)

وتشير هذه النتيجة إلي أن العلاقة عكسية بين متغيري : كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون ، وإدراك مفهوم العدالة الاجتماعية.

خلاصة نتائج اختبار الفرض الأول :

بناء علي كل ما سبق ثبتت صحة الفرض الأول من فروض الدراسة بوجه عام ، إذ تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين فئات كثافة مشاهدة الشباب للبرامج

الحوارية بالتليفزيون علي فئات إدراكهم لمفهوم العدالة الاجتماعية (الواقع الذاتي للمفهوم) وجاءت هذه الفروق لصالح فئة متوسطي الكثافة .

نتائج اختبار الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني علي أنه " تتأثر العلاقة بين كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون ، وإدراكهم لمفهوم العدالة الاجتماعية (الواقع الذاتي للمفهوم) بالمتغيرات التالية :

- مستوي إدراك الشباب للواقع الرمزي لمفهوم العدالة الاجتماعية الذي تقدمه هذه البرامج.
- دوافع تعرض الشباب المصري للبرامج الحوارية بالتليفزيون .
- مستوي انتباه الشباب المصري أثناء تعرضه للبرامج الحوارية بالتليفزيون .
- مستوي إدراك الشباب لواقعية مضمون البرامج الحوارية المقدمة عبر القنوات المصرية.
- مدي ثقة الشباب المصري في المعلومات المقدمة من خلال البرامج الحوارية بالتليفزيون.
- اتجاهات الشباب المصري نحو البرامج الحوارية المقدمة بالتليفزيون بصفة عامة .
- مستوي اهتمام الشباب المصري بموضوع العدالة الاجتماعية في مصر بوجه عام.
- مستوي تبني الشباب المصري للأفكار والآراء ووجهات النظر المؤيدة والداعمة لتحقيق العدالة الاجتماعية في مصر.

- الخصائص الديموغرافية لمشاهدي البرامج الحوارية بالتليفزيون من الشباب المصري.

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط الجزئي (Partial Correlation) لاستخراج قيمة الارتباط بين: كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون ، وإدراكهم لمفهوم العدالة الاجتماعية (الواقع الذاتي للمفهوم) وذلك بعد استبعاد تأثير متغيرات : إدراك الشباب للواقع الرمزي لمفهوم العدالة الاجتماعية الذي تقدمه هذه البرامج ، ودوافع تعرض الشباب المصري للبرامج الحوارية بالتليفزيون ، ومستوي انتباه الشباب أثناء التعرض لهذه البرامج ، ومستوي إدراكه لواقعية المضمون المقدم بها ، ومدي الثقة في المضمون المقدم بهذه البرامج ، والاتجاه نحوها ، مستوي اهتمام الشباب المصري بموضوع العدالة الاجتماعية في مصر بوجه عام ، فضلا عن مستوي تبنيهم للأفكار والآراء ووجهات النظر المؤيدة والداعمة لتحقيق العدالة الاجتماعية في مصر، وخصائصهم الديموغرافية. وفيما يلي عرضا مفصلا لأهم النتائج التي تم التوصل إليها :

- جاءت قيمة الارتباط الجزئي بين متغيري : كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون ، وإدراك مفهوم العدالة الاجتماعية باستبعاد تأثير إدراك الواقع الرمزي لمفهوم العدالة الاجتماعية الذي تقدمه هذه البرامج = - 0.075 ، وهي أقل من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير (-0.12 ، عند مستوي معنوية 0.054) مما يشير إلي إضعافه للعلاقة السلبية بين هذين المتغيرين .

- جاءت قيمة الارتباط الجزئي بين متغيري : كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون ، وإدراك مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم باستبعاد تأثير متغير الدوافع الوظيفية للتعرض للبرامج الحوارية

بالتليفزيون = - 0.088، وهي أقل من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير (-0.12 ، عند مستوي معنوية 0.054) مما يشير إلي إضعافه للعلاقة السلبية بين هذين المتغيرين .

- جاءت قيمة الارتباط الجزئي بين متغيري : كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون ، وإدراك مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم باستبعاد تأثير متغير الدوافع الطقوسية للتعرض للبرامج الحوارية بالتليفزيون = - 0.089، وهي أقل من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير (-0.12 ، عند مستوي معنوية 0.054) مما يشير إلي إضعافه للعلاقة السلبية بين هذين المتغيرين .

- جاءت قيمة الارتباط الجزئي بين متغيري : كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون ، وإدراك مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم باستبعاد تأثير متغير الانتباه أثناء التعرض للبرامج الحوارية بالتليفزيون = - 0.091 ، وهي أقل من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير(-0.12 ، عند مستوي معنوية 0.054) مما يشير إلي إضعافه للعلاقة السلبية بين هذين المتغيرين .

- جاءت قيمة الارتباط الجزئي بين متغيري : كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون ، وإدراك مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم باستبعاد تأثير متغير مستوي إدراك واقعية مضمون البرامج الحوارية بالتليفزيون = - 0.067 ، وهي أقل من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير (-0.12 ، عند مستوي معنوية 0.054) مما يشير إلي إضعافه للعلاقة السلبية بين هذين المتغيرين .

- جاءت قيمة الارتباط الجزئي بين متغيري : كثافة مشاهدة الشباب للبرامج

الحوارية بالتليفزيون ، وإدراك مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم باستبعاد تأثير متغير مدي الثقة في المعلومات المقدمة من خلال البرامج الحوارية بالتليفزيون = - 0.088 ، وهي أقل من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير (-0.12 ، عند مستوي معنوية 0.054) مما يشير إلي إضعافه للعلاقة السلبية بين هذين المتغيرين .

- جاءت قيمة الارتباط الجزئي بين متغيري : كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون ، وإدراك مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم باستبعاد تأثير متغير الاتجاه نحو البرامج الحوارية بصفة عامة = - 0.069 ، وهي أقل من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير (-0.12 ، عند مستوي معنوية 0.054) مما يشير إلي إضعافه للعلاقة السلبية بين هذين المتغيرين .

- جاءت قيمة الارتباط الجزئي بين متغيري : كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون ، وإدراك مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم باستبعاد تأثير متغير مستوي الاهتمام بموضوع العدالة الاجتماعية بصفة عامة = - 0.074 ، وهي أقل من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير(-0.12 ، عند مستوي معنوية 0.054) مما يشير إلي إضعافه للعلاقة السلبية بين هذين المتغيرين .

- جاءت قيمة الارتباط الجزئي بين متغيري : كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون ، وإدراك مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم باستبعاد تأثير متغير مستوي تبني الأفكار والآراء ووجهات النظر المؤيدة والداعمة لتحقيق العدالة الاجتماعية = - 0.084 ، وهي أقل من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير(-0.12 ، عند مستوي معنوية 0.054) مما يشير إلي إضعافه للعلاقة السلبية بين هذين

المتغيرين .

- جاءت قيمة الارتباط الجزئي بين متغيري : كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون ، وإدراك مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم باستبعاد تأثير متغير النوع = - 0.092 ، وهي أقل من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير (-0.12 ، عند مستوي معنوية 0.054) مما يشير إلي إضعافه للعلاقة السلبية بين هذين المتغيرين .
- جاءت قيمة الارتباط الجزئي بين متغيري : كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون ، وإدراك مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم باستبعاد تأثير متغير المستوي التعليمي = - 0.092، وهي أقل من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير (-0.12 ، عند مستوي معنوية 0.054) مما يشير إلي إضعافه للعلاقة السلبية بين هذين المتغيرين .
- جاءت قيمة الارتباط الجزئي بين متغيري : كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون ، وإدراك مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم باستبعاد تأثير متغير المستوي الاقتصادي الاجتماعي = - 0.103 ، وهي أكبر من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير(-0.12، عند مستوي معنوية 0.054) مما يشير إلي تدعيمه للعلاقة السلبية بين هذين المتغيرين .
- جاءت قيمة الارتباط الجزئي بين متغيري : كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون ، وإدراك مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم باستبعاد تأثير متغير نوع البيئة = - 0.108 ، وهي أكبر من قيمة الارتباط بينهما دون استبعاد تأثير هذا الأخير (-0.12 ، عند مستوي معنوية 0.054) مما يشير إلي تدعيمه للعلاقة السلبية بين هذين المتغيرين.

ويمكن إيجاز ما سبق من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (15)

خلاصة نتائج اختبار الفرض الثاني من فروض الدراسة

المتغيرات التي يُفترض تأثيرها علي العلاقة بين كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون ، وإدراكهم	مدي وجود	نوع التأثير	درجة التأثير
مستوي إدراك الشباب للواقع الرمزي لمفهوم العدالة	يوجد	إضعاف	0.045-
الدوافع النفعية للتعرض للبرامج الحوارية بالتليفزيون.	يوجد	إضعاف	0.032-
الدوافع الطقوسية للتعرض للبرامج الحوارية بالتليفزيون.	يوجد	إضعاف	0.031-
مستوي الانتباه أثناء التعرض للبرامج الحوارية بالتليفزيون	يوجد	إضعاف	0.029-
مستوي إدراك واقعية مضمون البرامج الحوارية بالتليفزيون	يوجد	إضعاف	0.053-
مدي الثقة في المعلومات المقدمة من خلال البرامج الحوارية	يوجد	إضعاف	0.032-
الاتجاه نحو البرامج الحوارية المقدمة بالتليفزيون بصفة	يوجد	إضعاف	0.51-
مستوي الاهتمام بموضوع العدالة الاجتماعية في مصر	يوجد	إضعاف	0.046-
مستوي التبني للأفكار والآراء ووجهات النظر المؤيدة	يوجد	إضعاف	0.036-
نوع مشاهدي البرامج الحوارية بالتليفزيون .	يوجد	إضعاف	0.028-
المستوي التعليمي لمشاهدي البرامج الحوارية بالتليفزيون.	يوجد	إضعاف	0.028-
المستوي الاقتصادي الاجتماعي لمشاهدي البرامج الحوارية	يوجد	تدعيم	0.017+
نوع بيئة مشاهدي البرامج الحوارية بالتليفزيون.	يوجد	تدعيم	0.012+

بناء علي كل ما سبق ثبتت صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة ، إذ تبين أن العلاقة بين كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون ، وإدراكهم لمفهوم العدالة الاجتماعية (الواقع الذاتي للمفهوم) تتأثر بالمتغيرات التالية :

- مستوي إدراك الشباب للواقع الرمزي لمفهوم العدالة الاجتماعية الذي تقدمه هذه البرامج.
- دوافع تعرض الشباب المصري للبرامج الحوارية بالتليفزيون .
- مستوي انتباه الشباب المصري أثناء تعرضه للبرامج الحوارية

بالتليفزيون .

- مستوي إدراك الشباب لواقعية مضمون البرامج الحوارية المقدمة عبر القنوات المصرية.
- مدي ثقة الشباب في المعلومات المقدمة من خلال البرامج الحوارية بالتليفزيون.
- اتجاهات الشباب المصري نحو البرامج الحوارية المقدمة بالتليفزيون بصفة عامة .
- مستوي اهتمام الشباب المصري بموضوع العدالة الاجتماعية في مصر بوجه عام.
- مستوي تبني الشباب المصري للأفكار والآراء ووجهات النظر المؤيدة والداعمة لتحقيق العدالة الاجتماعية في مصر.
- الخصائص الديموغرافية لمشاهدي البرامج الحوارية بالتليفزيون من الشباب المصري.

كما تبين أن هذا التأثير تمثل في إضعاف عددا من المتغيرات للعلاقة السلبية بين متغيري : كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون ، وإدراكهم لمفهوم العدالة الاجتماعية (الواقع الذاتي للمفهوم) وهذه المتغيرات هي : إدراك الشباب للواقع الرمزي لمفهوم العدالة الاجتماعية الذي تقدمه هذه البرامج ، ودوافع تعرض الشباب المصري للبرامج الحوارية بالتليفزيون ، ومستوي انتباه الشباب أثناء التعرض لهذه البرامج ، ومستوي إدراكه لواقعية المضمون المقدم بها ، ومدي الثقة في المضمون المقدم بهذه البرامج ، والاتجاه نحوها ، مستوي اهتمام الشباب المصري بموضوع العدالة الاجتماعية في مصر بوجه عام ، فضلا عن مستوي تبنيهم للأفكار والآراء ووجهات النظر

المؤيدة والداعمة لتحقيق العدالة الاجتماعية في مصر ، ونوع المشاهد ومستواه التعليمي ، وتمثل هذا التأثير أيضا في تدعيم متغير المستوي الاقتصادي الاجتماعي ، ومتغير نوع البيئة للعلاقة السلبية بين متغيري : كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون ، وإدراكهم لمفهوم العدالة الاجتماعية (الواقع الذاتي للمفهوم)

مناقشة نتائج البحث

من واقع نتائج البحث في الإجابة علي تساؤلاته واختبار فروضه يمكن إيجاز مجمل هذه النتائج وتفسيرها ومناقشتها ، وذلك كما يلي :

1- أشارت نتاج الدراسة إلي تفوق الدوافع الوظيفية علي الدوافع الطقوسية لتعرض الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون المصري ، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج إحدي الدراسات السابقة التي تم الرجوع إليها (بسنت محمد عطية محمد ، 2011) من تفوق الدوافع الوظيفية علي الدوافع الطقوسية لاكتساب الشباب الجامعي للقيم الاجتماعية .

2- أفصحت نتائج الدراسة عن وجود علاقة عكسية بين متغيري : كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون ، وإدراكهم لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم (الواقع الذاتي للمفهوم) وتختلف هذه النتيجة مع ما خلصت إليه نتائج دراسة أخري (حسن محمد علي خليل ، 2010 : 219 – 290) من أن المراهقين كثيفي ومتوسطي المشاهدة للبرامج الحوارية بقنوات التليفزيون المصري الفضائية أكثر إدراكا لأبعاد المواطنة والديمقراطية من المراهقين منخفضي المشاهدة للبرامج الحوارية.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء اختلاف فترة إجراء كل من الدراستين

واختلاف موضوع كل دراسة ، إذ تم إجراء هذه الدراسة في الفترة التي أعقبت ثورة 30 يونيو 2013 وازدادت فيها مطالبة الشارع المصري بتصحيح مسار تحقيق العدالة الاجتماعية بعد أن انحرف بها نظام الحكم السابق المتمثل في جماعة الإخوان المسلمين التي اتخذت من العدالة الاجتماعية شعارا سياسيا ، وقد تميزت هذه الفترة بزيادة اعتماد الشباب علي مصادر متنوعة لمتابعة الأحداث فور وقوعها ، بينما اهتمت البرامج الحوارية خلال تلك الفترة بتقديم الآراء والتفسيرات حول ما يجري من أحداث ، وأدي ذلك إلي ارتفاع نسبة استخدام الحوار التليفزيوني كأحد القوالب الفنية في تقديم البرامج الحوارية (جدول رقم 4) وقد ساهم ذلك بشكل كبير في انفصال البرامج الحوارية فيما تقدمه من مضامين عن قيم العدالة الاجتماعية؛ انفصالها عن متطلبات الشارع بما لا يلبي احتياجات الشباب خلال تلك الفترة .

بينما تم إجراء دراسة حسن محمد علي خليل (2010) خلال الفترة التي سبقت أحداث ثورة 25 يناير 2011 ، وقد مثّل تحقيق الديمقراطية مطلبا أساسيا للشارع المصري في تلك الفترة ، وأصبحت البرامج الحوارية تمثل مصدرا هاما للتعرف علي أبعاد المواطنة والديمقراطية والتجارب السابقة في هذا المجال ، وقد ساهمت البرامج الحوارية بما قدمته من آراء وحوارات حول هذه التجارب في إدراك أبعاد المواطنة والديمقراطية .

ويمكن تفسير الاختلاف بين ما أفصحت عنه نتائج هذه الدراسة من وجود علاقة عكسية بين متغيري : كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون ، وإدراكهم لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم (الواقع الذاتي للمفهوم) وما تذهب إليه نظرية الغرس الثقافي في فرضها

الرئيسي بأن مداومة التعرض للتليفزيون ولفترات طويلة تنمي لدي المشاهد اعتقادا بأن العالم الذي يراه علي شاشة التليفزيون ما هو إلا صورة مطابقة للعالم الواقعي الذي يعيشه ؛ يمكن تفسير ذلك الاختلاف في ضوء ما أشار إليه " جربنر " (Gerbner) من أنه إلى جانب الفرض الرئيسي للغرس توجد عدة فروض فرعية ترتبط به من أهمها ارتباط الغرس بمشاهدة المحتوى الكلي للتليفزيون بدون تحديد نوعية معينة من البرامج [32]، فالتليفزيون يقدم عالما يتكون في مجمله من قصص مترابطة يتم إنتاجها في ضوء مواصفات واحدة ، كما أن مشاهدته تكون غير انتقائية إلى حد بعيد [33] .

كما يمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء انخفاض نسبة تناول مفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم في البرامج الحوارية المقدمة بالقنوات الفضائية بوجه عام (11.84%) في حين تفترض نظرية الغرس أن التأثيرات تكون تراكمية طويلة المدى للرسائل الإعلامية علي مفاهيم ومعتقدات وقيم الجمهور عن واقع العالم الخارجي .

3- بينت نتائج الدراسة أن عددا من المتغيرات تقوم بإضعاف العلاقة السلبية بين متغيري : كثافة مشاهدة الشباب للبرامج الحوارية بالتليفزيون ، وإدراكهم لمفهوم العدالة الاجتماعية بما يتضمنه من قيم (الواقع الذاتي للمفهوم)

وبوجه عام تتفق هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه نظرية الغرس من أنه توجد فروق عموما بين كثيفي وقليلي مشاهدة التليفزيون طبقا للنوع والدخل والتعليم والمهنة ووقت المشاهدة ودوافعها وإدراك واقعية المضمون[34] .

خاتمة وتوصيات البحث

تضمن هذا البحث إجراء دراسة ميدانية علي عينة من مشاهدي البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية من الشباب وذلك للتعرف علي بين تعرض الشباب لهذه البرامج الحوارية وإدراكهم لمفهوم العدالة الاجتماعية . في ضوء ما تشغله البرامج الحوارية من مكانة متميزة ضمن خريطة برامج القنوات التليفزيونية المختلفة ، وفي ضوء ما تشهده مصر والمجتمعات العربية بوجه عام من حراك سياسي وثورات متعددة من المتوقع أن تؤدي إلي تغييرات هامة سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية في هذه المجتمعات .

ومن واقع ما توصلت إليه نتائج البحث تبرز الحاجة إلي ضرورة الاهتمام بإجراء الدراسات الممتدة التتبعية لتأثيرات التعرض للبرامج الحوارية بالتليفزيون ، ونتائج هذا التعرض الممتد علي الفرد والجماعة الأولية والمجتمع . وهذه الدراسات قد تستغرق سنوات ممتدة يتم خلالها موالاة تقييم نتائج التعرض لهذه البرامج المشار إليها ، ومن واقع هذا التقييم يجري تحديد النتائج المرغوبة التي يتم العمل علي تدعيمها ، وتحديد النتائج لسلبية غير المرغوبة التي يجب أن تتضافر جهود مؤسسات المجتمع المسئولة في مواجهتها .

كما تبرز الحاجة إلي ضرورة الاهتمام بدراسة ما ينبغي إتباعه من أساليب للتوعية والتربية من أجل استخدام أفضل وسائل الإعلام لتدعيم الالتزام بآداب الحوار ، وإثراء مبدأ احترام الرأي الآخر ، ونبذ التعصب ، والالتزام بالموضوعية والصدق والأمانة فيما يتم عرضه ومناقشته .

مصادر البحث ومراجعه

(1) أميرة محمد إبراهيم النمر : (2004) أثر التعرض للقنوات الفضائية علي النسق القيمي للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية الإعلام – جامعة القاهرة .

(2) عدلي رضا (1988) ***البناء الدرامي في الراديو والتليفزيون*** ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ص 5 .

(3) عاطف عدلي العبد (2006) ***الإعلام والمجتمع*** ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ص 89 .

(4) Allen, R. L, and S. Hatchett (1986) The Media and Social Reality effects : Self and System Orientations of Blacks, **Communication Research** , Vol. 13 , No. 1, pp. 97- 120 .

(5) Adoni, H., and S. Mane, (1984) Media and The Social Construction of Reality: Towards an Integration of Theory and Research**. Communication Research**, Vol,11, No.3, PP. 205 - 225.

(6) Elmore, S. R., (2008) A New Impetus For Social Construction And Its Impact On Traditional Cultivation Analysis, **Master Thesis**, College of Sciences, University of Central Florida , Orlando, Florida, Published Online by : ProQuest LLC, USA, Available At : http://proQuest.umi.com , Accessed on : 27/3/2013 , at : 01:30 P.M.

(7) Adoni, H., and S. Mane, 1984 , op cit , 220 .

(8) Elmore, S. R., 2008 , op cit , 132.

(9) Adoni, H., and S. Mane, 1984 , op cit , 215 .

(10) Elmore, S. R., 2008 , op cit ,132.

(11) Severin, W. J, and J. W. Tankard, Jr (1992) **Communication Theories: Origins, Methods, and Uses in the Mass Media**, 3rd Edition, New York & London: Longman,p249.

(12) McQuail, D, (2000) **Mc Quail's Mass Communication Theory**, 4th Edition, London: SAHE Publications,245.

(13) حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد (2006) **الاتصال ونظرياته المعاصرة** ، ط1 ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 289 .

(14) Gerbner, G, and L. Gross (1976) Living with television: The violence Profile, **Journal of Communication**, Vol. 26, No. 2 . pp . 173 - 199 .

(15) McQuail,D,andS. Windahl (1995) **Communication Models for the Study of Mass Communication**, London & New York: Longman, 100.

(16) بسنت محمد عطية محمد (2011) استخدامات الشباب الجامعي للدراما الأجنبية التي يعرضها التليفزيون المصري وعلاقتها بقيمهم المجتمعية ، ***رسالة ماجستير غير منشورة*** ، كلية الإعلام – جامعة القاهرة .

(17) Svendsen , G. A. (2011) How Does The Fictional Tv Marriage Influence A Young Adult'S Own Perceptions About Marriage?, **Master Thesis**, University of Nebraska, Published online by : UMI Microform, ProQuest LLC, USA, Available At : http://proquest.umi.com , Accessed on : 21/2/2013 , at : 11:15 P.M.

(18) هناء حفناوي يوسف (2010) العلاقة بين تعرض الطفل لقنوات الأطفال العربية الفضائية والقيم والمعلومات التي يكتسبها ، ***رسالة*** ماجستير ***غير منشورة*** ، كلية الآداب - جامعة الزقازيق .

(19) حنان حامد حنفي محمود (2008) تأثير أغاني التليفزيون المصورة علي النسق القيمي لدي الشباب المصري ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الإعلام – جامعة القاهرة .

(20) Samaniego, C. M. and Alejandra, C. P. (2007) The Teaching And Learning Of Values Through Television**, Review of Education**, No. 53, pp. 5- 21 , Published online by : Springer Science, Business Media, LLC, Available At : http://www.springerlink.com , Accessed on : 20/3/2013 , at : 5:39 P.M

(21) House, K. C. (2011) The View From The Oval Office: The Audience Effects Of Presidential Appearances On Entertainment Talk Shows, **Master Thesis**, University of Georgetown, Published online by : UMI Microform, ProQuest LLC, USA, Available At : http://proquest.umi.com , Accessed on : 22/3/2013 , at : 01:00 P.M.

(22) حسن محمد علي خليل (2010) معالجة قضايا المواطنة والديمقراطية في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بإدراك المراهقين لها ، ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام*** ، كلية الإعلام – جامعة القاهرة – العدد السادس والثلاثون ، ص ص 219 – 290 .

(23) نشوي عقل (2009) العلاقة بين التعرض للبرامج الحوارية حول الأحداث الجارية (توك شو) ومستوي الإحباط الاجتماعي ، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** ، كلية الإعلام - جامعة القاهرة ، المجلد التاسع ، العدد الرابع ، ص ص393-439 .

(24) ريهام سامي يوسف (2008) دور البرامج الحوارية في القنوات الحكومية والخاصة في ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدي الجمهور المصري ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الإعلام – جامعة القاهرة .

(25) Carroll, S, et al (2007) When Oprah Interviews Political Correlation of Day Time Talk Show Viewing , **Journal of Broadcasting & Electronic Media** , Vol. 51 , No. 2, pp. 55- 72 .

(26) Rawlings, B. T. (2011) Reaching An Agreement: Effects Of Tv Violence On Youth**, Master Thesis**, University of Gonzaga, Published online by : UMI Microform, ProQuest LLC, USA, Available At : http://proquest.umi.com , Accessed on : 10/3/2013 , at : 11:00 P.M.

(27) عمرو محمد أسعد (2007) المعالجة التليفزيونية الدرامية لمفهوم السلطة الاجتماعية ودورها في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحوها ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الإعلام - جامعة القاهرة .

(28) مصطفي حمدي أحمد محمد (2010) أثر التعرض للقنوات الفضائية العربية والأجنبية علي السلوك الاجتماعي للشباب المصري ، **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية الآداب - جامعة المنيا .

(29) William, R, et al (2006) Television Viewing among Adolescents , **Journal of Adolescents and Health** , Vol.39, No.6, , PP.908 – 915 .

(30) Eggermont, S, (2004) Television Viewing, Perceived Similarity, and Adolescents' Expectations of a Romantic Partner, **Journal of Broadcasting & Electronic Media**, Vol. 48, No. 2, pp. 244- 265 .

(31) سامية سليمان رزق (1989) ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصري، ص 89 .

(32) Gerbner, G, and L. Gross ,1976 , op cit , 180 .

(33) McQuail,D,andS. Windahl ,1995, op cit , 113 .

(34) McQuail, D, 2000 , op cit , 245 .